Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والعمل واللعب والغناء والرقص،ثم الاستراحة عندما تحين ساعتها .

الافتكار بهذا ، والشعور بذاك ، ثم العدول عن الافتكار والشعور عندما يشرق نجم الأمل السعيد فوق الأفق البعيد ،

سلب الجار بثغر باسم ، ومنح العطايا بيد تتوقع الثناء والشكر ، ثم المديح بفطنة ، والملامة بتروٍّ ، وقتل النفس بكلمة ، واحراق الجسد بقبلة ، وغسل اليدين عند المساء كأنّ لم يكن هنالك من شيء .

المحبة بتقليد مطروق [١] ، والتسلية على منوال مسبوق ، وعبادة الألهة كما يحق ويليق . والاحتيال على الشياطين والمكر بالزنديق ، ثم نسيان كل ما جرى وصار كأن الذاكرة حلم من أحلام الأغرار [٢] . التصور لغاية ، التأمل بعناية ، والمسرة بدراية ، والتألم بوقاية ، ثم إفراغ كأس الآمال رجاء ان تملأها الأيام من المآل [٣] .

رباه ، رباه ! ان جميع هذه تسبق الفكر ، فيحبل بها ، والعزيمة فتلدها ، والدقة فتربيها ، والنظام فيسودها ، والعقل فيديرها ؛ ثم تنحر وتلحد في زوايا سكينة النفوس ، فتبقى قبورها الموسومة [٤] بالعلامات والارقام عظة لنا ولجميع الأنام .

(١) المطروق : الذي فيه لين واسترخاء .
(٢) الأغرار – جمع غرير – وهو الشاب الذي لا تجربة له .
(٣) المآل : النتيجة . (٤) الموسومة : هنا بمعنى المميزة .